**كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في الحلقة الدراسيّة عبر الإنترنت التي نظّمتها دائرة الانخراط المهنيّ، في 7 حزيران (يونيو) 2021.**

بادئ ذي بدء، أودّ أن أقول لكم إنّ هذه الحلقة الدراسيّة عبر الإنترنت التي تنظّمها اليوم دائرة الانخراط المهنيّ في جامعة القدّيس يوسف والتي تجمع بين منصّات إعلان التوظيف، ومسؤولين عن التوظيف والطلاب المتخرّجين أو من هم على طريق التخرّج، تندرج ضمن الخطّ الذي رسمته الجامعة لنفسها منذ عشر سنوات في موضوع المساعدة على العمل. على الرغم من النتائج الجيّدة التي أظهرتها الاستطلاعات المختلفة التي أجراها المرصد الجامعيّ للواقع الاجتماعيّ والاقتصاديّ في جامعة القدّيس يوسف حول قدرة خرّيجينا على التموضع في سوق العمل، كان لدينا شعور بالأزمات التي كانت ستأتي وهكذا، أبصرت دائرة الانخراط المهنيّ النور. وكذلك، كنّا نعتقد أيضًا أنّه كان من المهمّ إعطاء الانخراط المهنيّ قيمته الحقيقيّة كعمليّة تقود الشخص إلى إيجاد مكان معترف به في سوق العمل وفي المجتمع. يمكن أن يأخذ هذا الانخراط عدّة وجوه : مهنيّة، واجتماعيّة وشاملة. إنّه إعادة الاتّصال بمكان العمل أو إعادة التكيّف مع سوق العمل. إنّه شامل بمعنى أنّه يتجاوز البيئة المحليّة والمحيط المحدَّد من أجل التوجّه إلى العالميّة ؛ هذا يعني أيضًا أنّه لا يقتصر على مهنة معيّنة، ولكن يمكن أن يترجم إلى تنوّع، خاصّة بالنسبة إلى أولئك واللواتي يقومون (يقمن) بالتدريب على ريادة الأعمال أو الحاصلين على درجة الماستر في إدارة الأعمال.

في هذا السياق، إذا كانت دائرة الانخراط المهنيّ تطوّر استراتيجيّتها، كما هو الحال من خلال هذه الحلقة الدراسيّة عبر الإنترنت، في دعم طلاب جامعة القدّيس يوسف الذين يبحثون عن وظيفة أو تدريب داخليّ في صيف 2021، فهذه ليست إلا محاولة جيّدة لمساعدة أي طالب وخرّيج في بحثه عن تنشئة شاملة جيّدة. لذلك، نريد أن تستمرّ هذه الحلقة الدراسيّة عبر الإنترنت وتصبح نوعًا من معرض للوظائف أو للأبواب المفتوحة ومكانًا للتبادل حيث يمكن للطلاب الحصول على إجابات لأسئلتهم حول مسارهم المهنيّ. سيقوم بتنشيط هذه الندوة ممثّلو المنظّمات من مختلف القطاعات الذين أودّ أن أشكرهم من أعماق قلبي على جهوزيّتهم وحضورهم بيننا.

أتوجّه بالشكر إلى السيّدة أورسولا الحاج، مديرة دائرة الانخراط المهنيّ، وإلى جميع أفراد فريقها، وإلى جميع مسؤولي منصّات تقديم الوظائف المشاركين في هذه الندوة عبر الإنترنت، وكذلك إلى مسؤولي التوظيف الذين أتوا للإدلاء بشهادة حول إرادتهم للمضيّ قُدُمًا والسعي لتوظيف الخرّيجين الذين يمثّلون قيمة مضافة لهم.

اليوم، تُعَدّ أوقات الأزمات أوقاتًا صعبة، ولكن في أيّ أزمة توجد دائمًا فرصة أو فرص، شرط عدم الاستسلام سواء على المستوى المحلّي أو الدوليّ. الأمر متروك لنا ولكم لكي نغتنم الفرصة.